

تراجعت بنسبة ١٩,٧% في الربع الثالث من ٢٠١١

١,١ مليار دولار صافي أرباح قطاع الأسمنت في دول التعاون



(بالدينار الكويتي)	2010	2009	2010	2009
إيرادات العمولات	4,008,130	4,557,761	3,015,890	3,388,836
تكاليف العمولات	2,428,963	2,770,666	1,821,471	2,074,146
إجمالي الربح	1,579,167	1,787,096	1,234,419	1,314,690
مصاريف التشغيل	255,593	287,451	190,666	202,229
إيرادات غير التشغيلية	222,279	159,204	71,535	60,056
مصاريف تشغيلية	1,323,574	1,499,645	1,043,753	1,112,461
إجمالي الربح	38,637	57,441	35,691	49,848
مصاريف تشغيلية	1,440,248	1,456,283	1,164,203	1,113,439
إيرادات غير التشغيلية	14,222,755	13,304,165	14,286,868	14,486,868
مصاريف تشغيلية	10,649,508	10,234,167	10,708,883	10,724,822
إجمالي الربح	2,432,127	1,894,477	2,480,878	2,540,319
مصاريف تشغيلية	3,573,247	3,160,009	3,579,124	3,762,046

وسجلت الكويت انخفاضاً بنسبة ٥١,٧ في المائة في صافي أرباحها بالغة ٤٩ مليون دينار كويتي خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١ بالمقارنة بمستواها البالغ ٧٤ مليون دينار كويتي خلال الفترة نفسها من عام ٢٠١٠. وهو سبب الانخفاض في أسواق رأس المال. وتحفظت شركات الأسمنت الكويتية بمحافظتها على الأرباح المحققة خلال التسعة الشهور الأولى من عام ٢٠١١ حيث قلل المشهد السياسي والاقتصادي العالمي من التوجهات في أسواق رأس المال داخل المنطقة. وأخيراً حققت السعودية؟ التي تعد أكثر أسواق الأسمنت استقراراً خلال الأزمة؟ زيادة بنسبة ١٨,٦ في المائة في إيرادات المبيعات وزيادة بنسبة ١٩,٣ في المائة في صافي الأرباح خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١، بالمقارنة بمستواها البالغ ٦٧,١ خلال فترة الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١٠، بنسبة انخفاض ٣,٨ في المائة نتيجة لاستمرار ضعف الطلب في مجلس التعاون الخليجي، وبصفة خاصة في قطر والامارات.

كما شهدت أسعار الأسمنت في مجلس التعاون الخليجي انخفاضاً باستثناء السعودية وقطر، حيث شهدت عمان أكبر انخفاض في الأسعار بنسبة ١٣ في المائة.

وكان معدل أسعار الأسمنت في مجلس التعاون الخليجي في حدود ٦٤,٦ دولاراً للطن خلال فترة الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١، بالمقارنة بمستواها البالغ ٦٧,١ خلال فترة الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١٠، بنسبة انخفاض ٣,٨ في المائة نتيجة لاستمرار ضعف الطلب في مجلس التعاون الخليجي، وبصفة خاصة في قطر والامارات.

كما شهدت أسعار الأسمنت في مجلس التعاون الخليجي انخفاضاً باستثناء السعودية وقطر، حيث شهدت عمان أكبر انخفاض في الأسعار بنسبة ١٣ في المائة.

شهدت إيرادات قطاع الأسمنت في مجلس التعاون الخليجي زيادة بمعدل ١٠,٩ في المائة خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١ بالمقارنة مع الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١٠، لتصل إلى ٣,٤ مليارات دولار أمريكي. وعلى الرغم من ذلك، أعلن القطاع انخفاض ربحيته بنسبة ٣,٥ في المائة خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١، حيث تراجع صافي الربح من ١,٢ مليار دولار أمريكي خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١٠ إلى ١,١ مليار دولار أمريكي خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١. وشهد صافي الهوامش انخفاضاً بمقدار ٩١ نقطة خلال الفترة نتيجة أن قطاع الدخل غير الحقيقي قد انخفض بقوة بنسبة ٦٠,٥ في المائة بالغا ٧١,٥ مليون دولار أمريكي، وهو ما يرجع إلى تدهور أسواق رأس المال والتي شهدت انخفاض مؤشر ستاندر أند بورز لمجلس التعاون الخليجي بنسبة ١٦,٢ في المائة خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١.

من ناحية أخرى شهد إجمالي الهوامش انخفاضاً بمقدار ١٦٠ نقطة أساسية خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١ بالغا ٣٨,٨ في المائة بالمقارنة بمستواها البالغ ٤٠,٤ في المائة، وهو ما يعود إلى ارتفاع كلفة البيع التي زادت بنسبة ١٣,٢ في المائة خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١ بالغا ٢,١ مليون دولار أمريكي.

عمان يسعر الكلفة، ومن ثم فقد أضرت بهوامش الشركات العمانية وأشعلت حرب الأسعار بينها. وعلى الرغم من أن السعودية تمثل أكبر منتج للأسمنت في مجلس التعاون الخليجي، فإنها شهدت زيادة في أسعار الأسمنت بنسبة ٥,٤ في المائة خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١ بالغا ٦٤,٦ دولاراً أمريكياً للطن. وترجع زيادة الأسعار في الأساس إلى الطلب المتزايد الذي يعكسه ارتفاع كميات الأسمنت المباعة. علاوة على ذلك، شهد نشاط التشييد نمواً حيث نفذت الحكومة وتقدمت عملاءات المزيد من العقود المحلية. كذلك فإنه خلال شهر مارس ٢٠١١ أمر الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتشديد ٥٠٠,٠٠٠ وحدة إسكان وبناء وتوسيع المستشفيات وأمر بزيادة أسعار الإسكان في مؤسسات الإسكان المتخصصة لتسهيل شطب الديون وزيادة إقراض الرهن العقاري. وهذا سيساعد على زيادة الطلب على الإسمنت حيث يوجد طلب على المزيد من وحدات الإسكان. وشهدت صناعة الإسمنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا توسعات كبيرة في أعقاب سنوات من التطوير الضخم للبنية التحتية. علماً بأن مزيج الإمدادات السوفيرة من المواد الخام وخصص مدخلات الصناعة الكيفية الطاقة تقدم ميزة تنافسية قوية للصناعة في المنطقة.

وخلال فترة الإزدهار كان هناك إضافات ضخمة إلى الطاقات القائمة مما رفع طاقة دول مجلس التعاون الخليجي من أقل من ٤٠ مليون طن سنوياً في عام ٢٠٠٤ إلى أكثر من الضعف وصولاً إلى ١٠٦ ملايين طن سنوياً حالياً. ومن الممارقات أن أغلب هذه الإضافات الضخمة في الطاقة دخلت إلى التشغيل في الوقت الذي واجهت فيه المنطقة أسوأ ركود اقتصادي خلال كثير من العقود. ومع تأجيل و/أو إعادة جدولة مشروعات التشييد الكبرى، يقوم منتجو الأسمنت بزيارة مجالسهم الاستراتيجية وتقويم الفرص والتحديات بحرص بالغ.

لقد أصاب التباطؤ في القطاع العقاري - والذي استحوذ على حوالي ٧٠-٦٥ في المائة من إجمالي استهلاك الأسمنت في المنطقة - قطاع الأسمنت بشدة. وفي ظل ما تعانيه أغلب شركات البناء من تدهور حاد في السيولة، ستظل التنمية العقارية على الأرجح متدنية في المستقبل القريب، ومازالت بعيدة عن المعدلات المتواضعة قبل الأزمة.

الاندماج والاستحواذ مؤخراً، حيث استحوذت شركات متنوعة بالمنطقة على شركات في الإمارات لأنها كانت هي الأكثر تأثراً ومتاحة بتقييمات رخيصة للغاية.

أكد ذلك تقرير ليبيت الاستثمار «جلوبلو»، أشار فيه إلى أن الضغوط استمرت على كل من الإمارات وعمان وقطر من خلال انخفاض صافي الأرباح. فقد زادت إيرادات الإمارات بنسبة ١,٢ في المائة بالغا ٦٨٨,٩ مليون دولار أمريكي خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١ بالمقارنة مع العام السابق، في حين زادت الكلفة بنسبة ٩ في المائة خلال الفترة نفسها. مدد ما إجمالي الهوامش إلى أقل مستوياتها بالغا ٤,٨ في المائة. وقال التقرير «علاوة على ذلك، انخفض صافي الربح بنسبة ٨٦,٦ في المائة بالغا ١٠,٩ ملايين دولار أمريكي خلال الفترة نفسها، كما سجل صافي الهوامش أقل مستوى له مستقراً عند ١,٦ في المائة بالمقارنة مع العام السابق. وأظهرت الإمارات أنها لم تصل إلى أدنى مستوياتها حتى الآن حيث واصلت الهوامش ومؤشرات الربحية انخفاضها كما واصلت تسجيل مستويات أقل». وخلال العام المالي ٢٠١١، سجلت شركات الأسمنت الإماراتية هوامش تشغيل سلبية خلال الربع الواحد، وهو ما يرجع إلى تباطؤ نشاط العقارات والتشييد، بالإضافة إلى موسم شهر رمضان الذي حل خلال الربع الثالث من هذا العام ٢٠١١.

وفي عمان انخفض صافي الربح بصورة ملموسة خلال فترة الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١، حيث تسبب الإغراق المستمر للأسمنت من جانب دولة الإمارات في انخفاض مضاف في أسعار الأسمنت، وانخفضت الهوامش بسبب الكلفة المرتفعة للمواد الخام، كما زاد الأسمنت العماني من طاقة الكليتر وهو ما سببنا الضعف الرائد في الشمال، وزادت ديون القطاع نتيجة الاستحواذ على الديون الممولة بالكامل مؤخراً، فيما شهدت الشركات العمانية زيادة بنسبة ٩,٣ في المائة في إيرادات المبيعات بالغا ٢٥٦,٩ مليون دولار أمريكي.

وعلى الرغم من ذلك ارتفع صافي الربح بنسبة ٤٨,٨ في المائة خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١ بالمقارنة بالعام السابق بالغا ٥٥,٦ مليون دولار أمريكي ومن ثم تقلص صافي الهوامش إلى ٢١,٦ في المائة خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١ بالمقارنة بمستواها البالغ ٤٦,٢ في المائة خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١٠.

وخلال فترة الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١، كانت قطر هي الدولة الوحيدة التي شهدت انخفاضاً في إيرادات المبيعات وصافي الأرباح. حيث سجلت انخفاضاً في إيرادات المبيعات بنسبة ٦,١ في المائة وانخفاضاً في صافي الأرباح بنسبة ١٠ في المائة. ويمكن أن ترجع أسباب الانخفاض إلى مبيعات الصادرات التي دخلت قطر.

بحسب تقرير «جلوبل» حول الأسواق في منطقة «مينا» في نوفمبر

استمرار المخاوف الاقتصادية يدفع بالأسواق المالية نحو التراجع

الأسواق المصرية تتعرض لهزة عنيفة بسبب الأحداث السياسية

أداء مؤشرات الأسواق	تغير منذ بداية العام	نسبة التغير %	الاغلق
مؤشرات أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا			
مؤشر جلوبل - الكويت	181.20	-1.3%	-18.9%
مؤشر سوق الكويت	5,811.60	-1.8%	-16.4%
السعودي	6,104.56	-1.9%	-7.8%
دبي	1,378.94	-2.1%	-15.4%
أبو ظبي	2,444.86	-2.3%	-10.1%
البحرين العام	1,163.11	1.3%	-18.8%
قطر	8,592.40	0.0%	-1.0%
عمان	5,420.50	-3.0%	-19.8%
مصر 30	4,020.14	-9.7%	-43.7%
مصر 70	455.80	-6.3%	-36.8%
الأردن	1,964.22	-2.7%	-17.2%
فلسطين	471.77	-0.6%	-3.6%
لبنان	1,171.58	-2.1%	-20.6%
المغرب	10,952.68	-3.5%	-13.5%
تونس	4,679.13	0.3%	-8.5%
مؤشرات الأسواق العالمية			
دارجونز الصناعي	12,045.68	0.8%	4.0%
ناسداك المركب	2,620.34	-2.4%	-1.2%
S&P500	1,246.96	-0.5%	-0.8%
فاينانشال تايمز	5,505.42	-0.7%	-6.7%
داكس - ألمانيا	6,088.84	-0.9%	-11.9%
كالك 40 - فرنسا	3,154.62	-2.7%	-17.1%
نيكاي 225 - اليابان	8,434.61	-6.2%	-17.5%
هانغ سينغ - هونغ كونغ	17,989.35	-9.4%	-21.9%
ستريتس تايمز - سنغافورة	2,702.46	-5.4%	-15.3%

مع استمرار المخاوف الاقتصادية، وضبابية الموقف الاقتصادي لكل من اليونان وإيطاليا، وتزايد مخاوف المستثمرين من احتمال وقوع كساد عالمي، تكانفت العوازل والضغوط التي دفعت بالمؤشرات العالمية والإقليمية إلى تسجيل خسائر ملحوظة خلال تداولات شهر نوفمبر ٢٠١١.

في الوقت ذاته، عادت وكالات التصنيف الائتماني العالمية إلى وجهة الأحداث خلال شهر نوفمبر، بعد أن أعلنت مؤسسة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني إمكانية خفض التصنيف الائتماني لفرنسا، وقيام موديز بوضع ١٥ منبكا عالمياً تحت مظلة إعادة التقييم، إضافة إلى إعطاء وكالة فيتش مهلة للولايات المتحدة حتى عام ٢٠١٣ للخروج بخطة فعالة لتقليص ديونها المتفاخمة، ولا تواجه مخاطر تخفيض تصنيفها الائتماني من مستوى AAA إلى مستوى أقل.

أداء الأسواق الخليجية

أنهت الأسواق الخليجية تداولات شهر نوفمبر ٢٠١١ على تراجع باستثناء بورصة البحرين، التي كانت البورصة الخليجية الوحيدة التي تمكنت من تسجيل نمو شهري، حيث تمكنت بورصة البحرين من عكس اتجاهها التراجعي، منبهة تداولات الشهر على ارتفاع بلغت نسبته ١,٣ في المائة، وأغلق عند مستوى ١,١٣٣,١١ نقطة.

ويعزى ارتفاع السوق للنمو الجيد الذي حققه قطاع الصناعة، والذي اكتسب مؤشره نسبة ١٤,٢٤ في المائة بنهاية الشهر، بدعم من أداء سهم شركة أنيون البحرين (ألبا) الذي أضاف نسبة ١٤,٥٨ في المائة إلى قيمته، وأغلق عند سعر ٠,٥٥٠ دينار بحريني. وكانت شركة ألبا قد أعلنت خلال الشهر ارتفاع صافي ربح الشركة بنسبة ٥١,٤ في المائة عن الفترة المالية المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١١، حيث ارتفع من ١٠٦,٠ ملايين دينار بحريني في التسعة الأشهر الأولى من عام ٢٠١٠ إلى ١٦٠,٥ مليون دينار بحريني من الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١١. وفي الكويت، تصاعدت وتيرة الاضطرابات السياسية مما أدى إلى استقالة الحكومة، وكان لذلك أثر على أداء سوق الكويت للأوراق المالية الذي يعاني أصلاً من التراجع. حيث فقد مؤشر جلوبل العام نسبة ١,٣١ في المائة من قيمته. في حين تراجع المؤشر السعري لسوق الكويت للأوراق المالية بنسبة ١,٨٢ في المائة، وصولاً إلى مستوى ٥,٨١١,٦ نقاط.

من جهة أخرى، أنهى السوق السعودي تداولات الشهر على تراجع، متأثراً بالأداء السلبي لأكبر قطاعاته، وهما قطاع البنوك والصناعات البتروكيماوية. حيث سجل مؤشر التداول انخفاضاً شهرياً بلغت نسبته ٢,٠٧ في المائة، وأغلق عند مستوى ٦,١٤,٥٦ نقاط. وقد شهد السوق السعودي خلال الشهر عملية بناء أوامر للاكتتاب الأولى العام لشركة المتحدة للإلكترونيات (اكسيرا)، والتي من المقرر أن تقوم بطرح نسبة ٣٠ في المائة من رأسمالها، أي ما يعادل ٧,٢ ملايين سهم، خلال الفترة ما بين ٥ ديسمبر و١١ ديسمبر.

وقد تم تحديد سعر ٥٥ ريالاً سعودياً للسهم الواحد وفقاً لعملية بناء الأوامر، كما حصلت شركة عناية السعودية للتأمين على موافقة هيئة السوق المالية السعودية على طرح ٤٠ في المائة من رأسمالها للاكتتاب العام خلال الفترة ما بين ١٩ ديسمبر و٢٥ ديسمبر بسعر ١٠ ريالات سعودية للسهم الواحد.

في الوقت ذاته، سجل السوق العماني أعلى نسبة تراجع على مستوى البورصة الخليجية، حيث فقد مؤشر سوق مسقط ٣,٠ في المائة من قيمته بنهاية الشهر. وشمل التراجع قطاعاً عملياً من الشركات، وكان أكثرها تراجعاً مؤشر قطاع الصناعة الذي بلغت خسائره الشهرية نسبة ٥,٢٤ في المائة.

هاشمية بلغت نسبته ٠,٣ في المائة، وفقاً لمؤشر السوق. وقد طرأ التحسن على نفسية المستثمرين من جراء تواتر الأنباء الإيجابية. فمن جهة، أكدت الولايات المتحدة عزمها على تقديم الدعم اللازم للاقتصاد التونسي. إضافة إلى تعهد أمير قطر بالمساعدة في دعم الدينار التونسي ليصبح عملة قابلة للتحويل.

مؤشر البورصة المصرية EGX30، وكذلك، شوهد السوق الأردني ضمن الأسواق المتراجعة لهذا الشهر، حيث فقد مؤشر سوق عمان ما نسبته ٢,٢٧ في المائة من قيمته بنهاية شهر نوفمبر ٢٠١١. من جهة أخرى، أنهى السوق التونسي تداولات شهر نوفمبر ٢٠١١ محققاً نمواً هامشياً بلغت نسبته ٠,٣ في المائة، وفقاً لمؤشر السوق. وقد طرأ التحسن على نفسية المستثمرين من جراء تواتر الأنباء الإيجابية. فمن جهة، أكدت الولايات المتحدة عزمها على تقديم الدعم اللازم للاقتصاد التونسي. إضافة إلى تعهد أمير قطر بالمساعدة في دعم الدينار التونسي ليصبح عملة قابلة للتحويل.

هاشمة خلال آخر جلسات بعد أن عم الهدوء النسبي على الانتخابات البرلمانية، وسارت أولى العمليات الانتخابية منذ تحيى حسنى مبارك عن الحكم في شهر فبراير ٢٠١١، بسلاسة أكثر مما كان متوقعاً. وقد أنهى السوق المصري تداولات شهر نوفمبر متراجعا بنسبة ٩,٦٦ في المائة وفقاً